

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 180 @

(من لا يساوى جوده % بحر ولا سحب غزير) .

(من لا يدانى علمه % أحد قديم او اخير) محمد بن طلقشاه الهندي ملك الهند \$.

أخذ المملكة عن أبيه وكان أبوه تركيا من ممالك صاحب الهند فتنقل إلى ان ولى السلطنة واتسعت مملكته جدا فكان منها السند وسائر أقطار الهند وفتح فتوحات كبيرة حتى يقال ان جملة ما فتح تسعة آلاف قرية وكان جوادا متواضعا عالما بفقه الحنفية مشاركا في الحكمة ومن محبته للعلم أنه أهدي له شخص عجمي الشفاء لابن سيناء بخط ياقوت الحموى في مجلد واحد فأجازه بمال عظيم يقال بأن قدره مائتا ألف مثقال او أكثر .

وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار .

وجهر إليه مرة مركبا قد أملى من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فنمى ذلك إلى صاحب اليمن فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فغضب وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان مع سعة مملكته عنيانا لأنه كوي على صلبه وهو حدث لعله حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستمائة ألف وأنه كان له ألف وسبعمائة فيل وفي خدمته من الأطباء والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله في أرضه وكانت وفاته في حدود سنة 752 اثنتين وخمسين وسبعمائة